من الايمة المقبولين به فاما ان يكون لما انضم اليهم من الثقة وعدم
المجي بما ينكر وكلام احمد الماضي قريبا يشهد له او يكون التساهل
يختلف فمنهم من يقدح ومنه ما لا يقدح وكذا من اختل ضبطه بحيث
اكثر من القلب او الادراج او رفع الموقوف او وصل المرسل او قبل التلقين
الباطل ممن يلقنه اياه في الحديث اسنادا او متنا وبادر الى التحديث بذلك
ولو مرة لدلالته على مجازفته وعدم تثبته وسقوط الوثوق بالمتصف
به لاسيما وقد كان غير واحد يفعله اختبارا وتجربة لحفظ الراوي
وضبطه وحذقه قال حماد بن زيد فيما رواه ابو يعلى في مسنده
لقنت سلمة بن علقمة حديثا فحدثني به ثم رجع فيه وقال اذا
اردت ان تكذب صاحبك فلقنه وكذا قال قتادة اذا اردت ان
تكذب صاحبك فلقنه ومنهم من يفعله ليروي به بعد ذلك عمن لقنه
وهذا من اعظم القدح في فاعله قال عبدان الاهوازي كان البغداديون
كعبد الوهاب بن عطا يلقنون المشايخ وكنت امتنع ولذا قال ابو داود
كان فضلك يدور على احاديث ابي مسهر وغيره يلقنها هشام بن عمار
يعني بعد ما كبر بحيث كان كلما دفع اليه قراه وكلما لقن تلقن يحدثه
بها قال وكنت اخشى ان يفتق في الاسلام فتقا ولكن قال عبد الله بن
محمد سيار لما امتنع من قبول التلقين قال انا اعرف حديثي ثم قال
لي بعد ساعة ان كنت تشتهي ان تعلم فادخل اسنادا في شيء فتفقدت
الاسانيد التي فيها قليل اضطراب فسألته عنها فكان يمر فيها وكان
ايضا يقول قال الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ومن الاول ما وقع لحفص بن غياث فانه لقي هو ويحيى القطان وغيرهما
موسى بن دينار المكي فجعل حفص يضع له الحديث فيقول حدثتك عائشة
ابنة طلحة عن عائشة بكذا وكذا فيقول حدثتني عائشة ويقول له
وحدثك

١٦٥

وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة بمثله فيقول حدثني القاسم بن محمد
عن عائشة بمثله ويقول حدثك فلان سعيد بن جبير عن ابن عباس
بمثله فيقول حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله فلما فرغ
حفص مد يده لبعض من حضر ممن لم يعلم القصد وليست له نباهة
فاخذ الواحه التي كتب فيها ومحاها وبين له كذب موسى ومن
الثاني من عمد من اصحاب الراي الى مسائل عن ابي حنيفة فيجعلون لها
اسانيد عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس ووضعوها
في كتب خارجة بن مصعب فصار يحدث بها في جماعة ممن كان
يقبل التلقين افردوا بالتاليف او قد وضعا من الايمة برواية
المنكرات او الشواذ كثرة اي حال كونها ذات كثرة او الغلط في روايته كما
نص عليه الشافعي في الرسالة حال كونه حدث من حفظه وما حدث
من اصل صحيح اي المتصف بشيء مما ذكر رد اي مردود عندهم
لان الاتصاف بذلك كما قال ابن الصلاح يخرم الثقة بالراوي
وضبطه قال شعبة لا يجيئك الحديث الشاذ الا من الرجل الشاذ
وقيل له ايضا من الذي تترك الرواية عنه قال اذا اكثر من
الرواية عن المعروف بما لا يعرف واكثر الغلط وقال القاضي
ابو بكر الباقلاني فيما حكاه الخطيب عنه من عرف بكثرة
السهو والغفلة وقلة الضبط رد حديثه قال وكذا يرد
خبر من عرف بالتساهل في الحديث النبوي دون
التساهل في حديثه عن نفسه وامثاله وما ليس بحكم
في الدين يعني لا من الخلل فيه وتبعه غيره من الاصوليين
فيه ويخالفه قول ابن النفيس من تشدد في الحديث
وتساهل في غيره فالاصح ان روايته ترد قال لان الظاهر

او عرف بكثرة السهو صح

Copyright © King Saud University